مقدمـــــة :ـ

" يرتبط احساس الفرد بالرضا عن العمل الذى يؤديه ارتباطا وثيقا بما يحققه له العمل من عائد فى مختلف النواحى الاقتصادية والاجتماعية والنفسية (ذاتية وعامة) .

" فالعمل يشبع حاجات معينة ، كما أن له مشكلاته الخاصة . فهناك حاجات معينة يمكن اشباعها فقط عن طريق العمل الناجح ـ وليس عن طريق عمل سواه . كما أن الاختيار غير الموفق للمهنة له أثر كبير على الصحة النفسية للفرد . فقد يختار الانسان عملا أو مهنة لاتثير حماسه أو اهتماماته ، ولا تشبع ميوله ورغباته ، ولا تتفق مع قدراته واستعداداته فيؤدى ذلك الى ضعف انتاجه من جهة والى شعوره بالضيق من جهة أخرى " . (٥٢ : ١٨٥)*

" والرضا المهنى مسألة مهمة بالنسبة للأفراد والمجتمعات ، فرضا الفرد عن مهنته يعتبر الأساس الأول لتحقيق توافقه النفسى والاجتماعى . وذلك أن الرضا يرتبط بالنجاح فى العمل ، والنجاح فى العمل هو المعيار الموضوعى الذى يقوم على أساسه تقييم المجتمع لأفراده ، كما أنه يمكن أن يكون مؤشرا لنجاح الفرد فى مختلف جوانب حياته الأخرى الأسرية والاجتماعية " . (٢٢ : ٧٥)

وقد اهتم العلماء بدراسة الرضا عن العمل فى بعض المجالات ، ومن بين تلك المجالات التدريس ، ولمثل هذه البحوث أهمية خاصة . فمهنة التدريس مهنة شاقة ، ومتطلباتها كثيرة ، وتقدم المجتمع مرهون بأداء المعلم لعمله ورضائه عنه واقتناعه به .

" فالفرد الراضى عن عمله يقبل على أدائه بحماس كما تتسم معاملاته مع المحيطين به بهذا الرضا ، ويظهر ذلك الرضا فى سلوكه تجاه نواحى العمل المختلفة . بل وينعكس رضا الفرد عن عمله فى رضاه عن الحياة بوجه عام (بيدنار BEDNAR ١٩٨٠) (٦١ : ٦٠ : ٤٥)

. ويرى القوصى أنه " اذا افتقر المعلم للرضا فان عدم رضاه ينعكس على عمله وعلى التلاميذ الذين يتعامل معهم " . (٣٥ : ٢٤٢)

ويعتبر المعلم من العناصر الهامة والفعالة فى العملية التعليمية ، كما أنه أكثر العوامل تأثيرا فى شخصيات التلاميذ وميولهم ، حيث لم تعد وظيفة المعلم فى الوقت

---

* يشير الرقم الأول الى رقم المرجع فى قائمة المراجع ، والأرقام الثانية الى أرقام الصفحات فى نفس المرجع .

الحاضر تقتصر على الناحية المعرفية ، بل أصبحت تتخطاها لتشمل جوانب عملية النمو عند المتعلم بأبعادها المختلفة .

وتوجد دراسات كثيرة اهتمت بدراسة رضا المعلم عن عمله (في مهنة التدريس) في علاقته ببعض المتغيرات في الشخصية ومنها : الجنس - السن - مدة الخدمة - المؤهل - مستوى الطموح - الميول المهنية ....

ونذكر منها - على سبيل المثال دراسة عدلي فرج (١٩٦١)، دراسة محسن المنصوري (١٩٦٨)، دراسة يحيى مهني (١٩٧٦)، دراسة كلارك CLARK (١٩٨٦) دراسة هافورد HAFFORD (١٩٧٦)، دراسة السيد الزتحري (١٩٨٠)، دراسة سليمان الخضري - محمد سلامه (١٩٨١)، دراسة عادل حرب (١٩٨٥)، دراسة عبدالعاطي الصياد - أحلام رجب (١٩٨٨).

ويلاحظ على هذه الدراسات وغيرها أنها اقتصرت على دراسة رضا المعلم عن عمله في علاقته ببعض المتغيرات ، والتي تتلخص أهم نتائجها فيما يلي :-

أشارت بعض الدراسات الى وجود فروق في درجات الرضا عن العمل بين المعلمين والمعلمات ، وجاءت هذه الفروق لصالح المعلمات ومن هذه الدراسات ، عدلي فرج (١٩٦١)، محسن المنصوري (١٩٦٨) ، يحي مهني (١٩٧٦)، هافورد (١٩٧٦)، سامية الانصاري (١٩٧٨) ، سليمان الخضري - محمد سلامه (١٩٨١).

في حين أشارت دراسات أخرى الى عدم وجود فروق في درجات الرضا عن العمل بين الجنسين ومنها دراسة وفاء الزير (١٩٧٨)، دراسة السيد الزتحري (١٩٨٠) ، دراسة عبدالعاطي الصياد - أحلام رجب (١٩٨٨).

بالنسبة لعامل السن وأهميته في الرضا عن العمل ، فلقد أشارت دراسة هافورد (١٩٧٦) ، دراسة وندلي WINDLEY (١٩٧٩) ، محمد سلامه (١٩٨٤)، الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجات الرضا عن العمل لصالح الأكبر سنا . في حين لم توضح دراسات أخرى وجود فروق في الرضا عن العمل ترجع الى عامل السن ومن هذه الدراسات عدلي فرج (١٩٦١)، يحي مهني (١٩٧٦) ، سامية الانصاري (١٩٧٨).

* وجاءت نتائج بعض الدراسات توضح وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجات الرضا عن العمل ترجع الى عامل الخبرة ، وكانت هذه الفروق لصالح الأكثر خبرة ، من هذه

الدراسات : دراسة هافورد (١٩٧٦) ، دراسة وينداي (١٩٧٩)، دراسة عبد العاطي الصياد - أحلام رجب (١٩٨٨) . في حين أشارت دراسات أخرى الى عدم وجود فروق في درجات الرضا عن العمل ترجع الى عامل الخبرة ومنها دراسة عدلي فرج (١٩٦١)، دراسة يحيى مهنى (١٩٧٦)، دراسة سامية الانصاري (١٩٧٨).

وتوصلت بعض الدراسات الى وجود فروق في درجات الرضا عن العمل ترجع الى مؤهل المعلم ، وكانت هذه الفروق لصالح المعلمين المؤهلين تربويا ومن هذه الدراسات وفاء الزير (١٩٧٨) ، سامية الانصاري (١٩٧٨) . في حين لم توضح دراسات أخرى الى وجود فروق في درجات الرضا عن العمل ترجع الى المؤهل ومن هذه الدراسات عدلي فرج (١٩٦١)، عبد العاطي الصياد - أحلام رجب (١٩٨٨).

ويتضح من العرض الموجز للدراسات السابقة أنها لم توضح تأثير رضا المعلم أو عدم رضاه على الطلاب الذين يتعامل معهم في الموقف التعليمي ، والذي يعد نتاج عملية التفاعل بين المعلم وطلابه . ذلك أنه من المتوقع أن ينعكس رضا المعلم عن عمله أو عدم رضاه عنه أولا وأخيرا على هؤلاء الطلاب الذين يدرس لهم هذا المعلم ، سواء كان ذلك بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، وعلى مختلف جوانب شخصية هؤلاء الطلاب وليس فقط على النواحي المعرفية والثقافية .

"وتعتبر الميول من أهم جوانب الشخصية التي اهتمت بها الدراسات التي تدور حول التوجيه المهني والتربوي ، فضلا عن التربية بصورة عامة ، ويرجع هذا الى ما لاحظه المربون من أن أكثر التلاميذ تحمسا لعملهم في المدرسة هم أكثرهم ميلا لدراستهم ، ولأوجه النشاط المختلفة التي تتطلبها هذه الدراسات". (١٤٧:٣٧)

والطلاب حينما يميلون الى مواد دراسية معينة فانهم يحرزون التقدم والنجاح في هذه المواد، بل وفي الدراسات التالية التي ترتبط بهذه المواد ، كما تؤثر في اختيارهم لنوع الدراسات المقبلة ، وفي اختيارهم للكليات فيما بعد .

ولقد أوضحت نوال أسعد في دراستها (١٩٧١) في الأردن أن هناك بعض العوامل (والتي لم تتمكن من دراسة تأثيرها) والتي تؤثر على اتجاهات وميول الطلاب نحو المواد الدراسية ، ومن أهم هذه العوامل ، المدرس .

كما جاء فى بحث أجراه يحى هندام - سعد يس زكى (١٩٧٣) ، عن الأسباب التى تكمن وراء تفضيل تلاميذ المرحلة الاعدادية لبعض المواد الدراسية ، أن من أهم هذه الأسباب المدرس ، كما بينت ذلك استجابات عينة الدراسة لكل من البنين والبنات .

هذا وتوجد دراسات كثيرة تناولت العلاقة المتبادلة بين المعلم وطلابه ، فى داخل الفصل المدرسى . نذكر منها - على سبيل المثال - دراسة اتجاهات المدرسين نحو مهنة التدريس وعلاقتها باتجاهات الطلاب نحو المدرسة (فاروق عبد الفتاح (١٩٨١) ، دراسة سمات شخصية المعلم وعلاقتها باتجاهات الطلاب نحوه (عبد الله سليمان ١٩٨٤) ، دراسة أثر أسلوب التدريس على ميول الطلاب نحو المواد الدراسية والتحصيل فيها (راجية شكرى ١٩٨١) ، دراسة لتأثير التواصل غير اللفظى للمدرس على ادراك الطلاب لكفاءته . (سامية القطان ١٩٨٧) .

وتدور الدراسة الحالية فى هذا الأفق للتعرف على طبيعة العلاقة مابين رضا المعلم عن تخصصه المهنى وميول الطلاب نحو المواد الدراسية المختلفة .

ولا توجد دراسة عربية أو أجنبية - فى حدود علم الباحث - تناولت هذه العلاقة فى دراستها ، أو أظهرت مدى تأثير رضا المعلم أو عدم رضاه على ميول الطلاب نحو المواد الدراسية المختلفة .

وبذلك تتضح مشكلة الدراسة الحالية كما يلى :-

مشكلة الدراسة :-

تتلخص مشكلة الدراسة فى محاولة الاجابة على التساؤل التالى :-

* هل توجد علاقة مابين رضا المعلم عن تخصصه المهنى وميول الطلاب نحو المواد الدراسية المختلفة ؟

ويتطلب ذلك الاجابة على التساؤلات الفرعية التالية :-

١ - هل توجد فروق دالة بين المعلمين والمعلمات فى درجات الرضا عن التخصص المهنى ؟

٢ - هـل توجد فروق دالة بين المعلمين والمعلمات فى درجات الرضا عن التخصص المهنى ، تختلف باختلاف التخصص ؟

٣ - هـل توجد فروق دالة بين طلبة المعلمين الراضين وطلبة المعلمين غير الراضين فى درجات الميول نحو المواد الدراسية المختلفة ؟

٤ - هـل توجد فروق دالة بين طلبة المعلم الراضى وطلبة المعلم غير الراضى فى درجات الميل نحو مادة الأحياء ؟

٥ - هـل توجد فروق دالة بين طلبة المعلم الراضى وطلبة المعلم غير الراضى فى درجات الميل نحو مادة الكيمياء ؟

٦ - هـل توجد فروق دالة بين طلبة المعلم الراضى وطلبة المعلم غير الراضى فى درجات الميل نحو مادة الفيزياء ؟

٧ - هـل توجد فروق دالة بين طلبة المعلم الراضى وطلبة المعلم غير الراضى فى درجات الميل نحو مادة التاريخ ؟

٨ - هـل توجد فروق دالة بين طلبة المعلم الراضى وطلبة المعلم غير الراضى فى درجات الميل نحو مادة الجغرافيا ؟

٩ - هـل توجد فروق دالة بين طالبات المعلمات الراضيات وطالبات المعلمات غير الراضيات فى درجات الميول نحو المواد المختلفة ؟

١٠ - هـل توجد فروق دالة بين طالبات المعلمة الراضية وطالبات المعلمة غير الراضية فى درجات الميل نحو مادة الأحياء ؟

١١ - هـل توجد فروق دالة بين طالبات المعلمة الراضية وطالبات المعلمة غير الراضية فى درجات الميل نحو مادة الكيمياء ؟

١٢ - هـل توجد فروق دالة بين طالبات المعلمة الراضية وطالبات المعلمة غير الراضية فى درجات الميل نحو مادة الفيزياء ؟

١٣ - هـل توجد فروق دالة بين طالبات المعلمة الراضية وطالبات المعلمة غير الراضية فى درجات الميل نحو مادة التاريخ ؟

١٤ - هـل توجد فروق دالة بين طالبات المعلمة الراضية وطالبات المعلمة غير الراضية فى درجات الميل نحو مادة الجغرافيا ؟

أهميـــة الدراســـــة :ـ

ترجع أهميـة هذه الدراسه الى أنها تتعرض لدراسة رضا المعلم عن عملـــه فـى مهنة التدريس بوجه عام ، وعلاقة هذا الرضا بتخصص المعلم . فقد لاحظ الباحـث أن هـناك عددا كبيرا من المعلمين فى تخصصات معينة يظهرون رضاهـم عن هـــذه التخصصات ، لكنهم كانوا يرغبون فى العمل فى مهن أخرى غير مهنة التدريس ، والعكس من ذلك . وبذلك فان عدم رضا المعلم عن تخصصه المهنى يؤثر على حالته النفسية من جهة ، وعلى الطلاب الذين يتعامل معهم من جهة أخرى .

كما توضح هـذه الدراسة أثر هـذا الرضا أو عدمه على ميول الطلاب نحو مواد دراسية مختلفة (أحياء ـ كيمياء ـ فيزياء ـ تاريخ ـ جغرافيا) .

كما ترجع أهمية هـذه الدراسة الى أنها تقتصر على عينة من طلاب الصـف الأول من المرحلة الثانوية ، وهم فى بداية مرحلة تعليمية جديدة ، وفى سن مناسبة (١٥ ـ ١٧ سـنة) تؤهلهـم لتكون الميول عندهـم ، والتى تؤثر فى اختيارهـم لنـــوع الدراسات المقبلة ، وفى اختيارهـم للأقسام التى يرغبون مواصلة دراستهم فيها فيمـا بعد (القسم العلمى ـ الأدبى) . كما يقوم بالتدريس فى هـذه المرحلة معلـــم محـدد لكل مادة دراسية على حده .

أهـداف الدراســـة :ـ

تـدور أهـداف الدراسة الحاليـة فى محوريـن :ـ

أ ـ محور نظـرى :ـ حيث تسعى هـذه الدراسة أولا الى القاء المزيد مـــن الضـوء على طبيعة عملية رضا المعلم عن مهنته ، كما تبحث فى علاقة هـذا ببعـــض جوانب الشخصية وظروف العمل ، هـذا الى جانب أنها تتعرض لموضوع على جانـب كبير مـن الأهمية وهـو ميول الطلاب نحو المواد الدراسية المختلفة ، والذى يؤثـــر بلا شك على نجاح الطلاب وتفوقهم الدراسى ، ثم علاقة هـذا الميل بمدى رضـــا المعلـم عن تخصصـــه المهنى .

ب ـ محور تطبيقـــى :ـ ويشمـــل

١ ـ معرفة أهـم العوامل التى تؤثر فى رضا المعلمين والمعلمات عن التخصـص

المهنى ،وذلك من خلال الدراسة الاستطلاعية التى يقوم بها الباحث .

٢ - بناء استبيان لقياس الرضا عن التخصص المهنى للمعلمين والمعلمات بالمرحلة الثانوية .

٣ - تحديد المعلم الراضى والمعلمة الراضية ، وكذا المعلم غير الراضى والمعلمة غير الراضية ،فى كل مادة دراسية على حده من المواد الخمس موضوع الدراسة .

٤ - تحديد الميل نحو المادة الدراسية لدى طلاب المعلمين الراضين وغير الراضين فى كل مادة على حده .

٥ - دراسة العلاقة مابين الرضا عن التخصص المهنى للمعلم وميول الطلاب نحو المواد الدراسية المختلفة .

مصطلحات الدراسة :-

تتلخص أهم مصطلحات الدراسة الحالية فيما يلى :-

الرضا :- ويتبنى الباحث تعريف (مخيمر) وهو :-

" الحالة من الدافعية التى يعيشها الكائن توترا لاذا فى طريقه الى الهدف الذى يكون بتحققه لحظات من الرضا ، من اللذة الخالصة ،من الضياع العابر للتوتر ، والتى لاتلبث حتى تلد نقيضها استهلالا لحالة جديدة من اللا رضا ، من التوتر ،من الدافعية الجديدة لتحى بالكائن فى سلوك جديد ،وتوتر لاذ جديد الى هدف جديد " . (١٨ : ١٦٩)

رضا المعلم عن تخصصه المهنى :-

ويرى الباحث أنه :- محصلة العوامل المتعلقة بالتخصص المهنى للمعلم ، والتى تجعل المعلم محبا لتخصصه فى مهنة التدريس ،وقبلا على القيام بواجبه نحو هذا التخصص طوال الوقت دون ملل أو اكتراث .

وهذه العوامل تكون (نفسية - طبيعية - اقتصادية - اجتماعية) .

المعلم الراضى عن تخصصه المهنى :-

التعريف الاجرائى :

هو الذى يحصل على أعلى الدرجات فى استبيان الرضا عن التخصص المهنى.
(من اعداد الباحث)

المعلم غير الراضى عن تخصصه المهنى :-

التعريف الاجرائى :-

وهو الذى يحصل على أقل الدرجات فى استبيان الرضا عن التخصص المهنى.
(من اعداد الباحث) .

الميل نحو المادة الدراسية :-

يرى فؤاد أبو حطب ، أن تعريف جيلفورد GUILFORD للميل ينطبق على تعريفه للميل نحو المادة الدراسية ، وهو :-

" الميل نزعة سلوكية عامة لدى المرء تجعله ينجذب نحو فئة معينة من فئات النشاط " . (٣٩ : ٣٤٩)

حدود الدراسة :-

- تركز الدراسة الحالية على عينة من المعلمين والمعلمات الذين يقومون بالتدريس للصف الأول من المرحلة الثانوية ، بمديرية القليوبية التعليمية .

- وتقتصر على طلبة وطالبات الصف الأول من المرحلة الثانوية ، وذلك بغرض تحديد ميولهم نحو المواد الدراسية ، قبل توزيعهم على أقسام الدراسة التالية (علمى - أدبى) فيما بعد .

- تراعى الدراسة الحالية تطابق جنس المعلم والطلاب ، بمعنى تطبيق أدوات البحث على الطلبة ، اذا كان القائم بالتدريس لهم معلما ، وعلى الطالبات اذا كانت القائمة بالتدريس لهن معلمة . سواء فى حالة الرضا أو عدم الرضا للمعلمين والمعلمات .

ـ وتقتصـر الدراسة على المعلمين والمعلمات الذين يقومون بالتدريس للمواد التالية :ـ

أحياء ـ كيمياء ـ فيزيـاء (تخصص العلـوم) ،

تاريخ ـ جغرافيا (تخصص المواد الاجتماعيـة) .

على أساس أن التخصص الأول يهيىء الطلاب للالتحاق بالقسم العلمى ، أما التخصص الثانى فيهيئهـم للالتحاق بالقسم الأدبى فيمـا بعد .